من السبت إلى السبت

وحدة اليمن صمام الأمان

أحمد إسماعيل الأكوع

■ كل الوقائع التاريخية والحوادث تؤكد أن وحدة الشعوب هي صمام الأمان للحاضر والمستقبل ولا توجد دولة تتنازع وتثار فيها المشاكل والصراعات بين أبنائها إلا ساد بينهم الأطماع والظلم وتفرقوا شيعا شيعا وبالعكس تجد أن التعاون والتكافل والوئام يسود بين ابناء المجتمع الواحد كان النصر حليفهم واليمن مكث على أرضه عدو شرس ومتربص بالشعب ولم يتح له ان يستقر في أرضه اكثر من مائة وثلاثين عاما وسبب له المشاكل والمنازعات والفرقة وذلك من خلال المعارك الداخلية المدمرة والمؤامرات ورغم ان هذا العدو المستعمر قد رحل عن أرضنا إلا أن هذه المعارك الداخلية لا تزال تشتعل والهدف من ذلك كله هو تبديد طاقات الشعب في هذه الصراعات الشريرة والذين يدعون اليوم المجد والسلطة عن طريق العنف وأعمال الشغب ويحاولون أن يتحدوا التاريخ اليمني والإنساني وقيم العصر المنادي بالحرية والمساواة وإلغاء العنف والصراعات فالاعتصامات عندما تتحول الى فتنة وممارسات غير انسانية وتحت دعوى انها ثورة هذه هي الفوضى بعينها، والوفاء لوطننا المهدد بالتمزق والحروب العشائرية وعلينا ان نتجنب بكل سبيل دواعي اثارة الحقد والبغضاء ولنضع كرامة شعبنا وبلادنا فوق كل اعتبار ذاتي ومجد شخصي وليكن شعار الجميع [نموت نموت ويحيا اليمن].

الزحف الى القدس

فكرة صائبة إن فكر الشباب العربي المؤمن ان يتوجه بزحفه نحو مدينة القدس ويحررها من اعدائها الذين يذيقونها سوء العذاب، والشباب الذي يتظاهر ضد حكامه عليه ان يحول المسيرة نحو القدس وأن يواجه الصواريخ الصهيونية بصدور عارية ونعتقد ان لكيان الا يجرؤ على ضرب هذا الشباب الذي يتظاهر سلميا اذا بلغ الملايين.

تأملات

قيل كتب النبي يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام على باب السجن:
هذه منازل البلوى وقبور الأحياء، وشماتة الأعداء وتجربة الأصدقاء.. قيل اذا نزلت بك نازلة فلا تبالى بها والتجئ الى الله بالذكر والعبادة والتفويض قال الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما اعطى السائلين أم بالصدق أو بالدعاء فكيف بالجميع؟
التوكل: السكوت الى ماعند الله من نعمة وغيرها.
التفويض : رد الأمر الى الله من حيث انه لا مالك لأمر سواه.
يحكي الجاحظ أنه حين رأى الديك والدجاجة يشربان الماء وكان عطشاناً ذهب عطشه من قبح حسو الديك والدجاجة.

فقرات علمية

ثلاثة من عاداهم عادت عزته ذلة السلطان والولد والغريم. سأل الحجاج الجوهري: ماالنعمة ؟ قال الامن، فالخائف لا ينتفع بعيش قال: زدني: قال الصحة فالسقيم لا ينتفع بعيش، قال: زدني قال الشباب فالشيخ لا ينتفع بعيش قال زدني قال: الغني فالفقير لا ينتفع بعيش، قال زدني قال: لا أجد مزيداً نعمة ثم صحة وشباب وغنى...

شعر

ماتطعمت لذة العيش حتى
صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس عيش اعز عندي من العلم
فلم ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس
فدعهم وعش عزيزا رئيسا

القاعدة المقنوصة في منهاتن ومشروع القنص للثورات السلمية

مناظرة الألسن والقناصة بين ياسين سعيد نعمان ومفكر روسي

مطهر الأشموري

■ طرح مفكرون ومحللون أوروبيون ومن ثم أمريكيون ما يعتبر تفكيكاً للبس في طبيعة أو صلب أحداث سبتمبر٢٠٠١ م ولعل من تابعوا تداعيات وتغطيات تلك الأحداث التقطوا مثلاً أن الموظفين اليهود في أبراج منهاتن لم يحضر منهم أحد في يوم تلك الأحداث الدامي.

لا أحد يزعم بأن القاعدة لم تقم بذلك العمل أو ينكر ولكن اللبس يأتي من واقع استحالة نجاح ذلك العمل إلا بقدر من التعاون الفني والأمني، أما اللبس من حاجية سياسية فهي حاجية أمريكا لإقناع الرأي العام الأمريكي والعالمي بالحرب ضد الإرهاب.

فإذا هذا العمل الذي تمارسه القاعدة يلبي تلك الحاجية فالاستخبارات الأمريكية لا تعمل بكل قدراتها وأدواتها على إحباطه أو إفشاله بل قد «تطنش» وقد تسهل بشكل غير مباشر وتصبح أمريكا كأنما هي راضية بضحايا «منهاتن» مقابل ما سيحقق ذلك لها من مكاسب.

تذكرت هذه الحادثة أثناء لقاء أجرته فضائية «السعيدة» مع د.ياسين سعيد نعمان أمين عام الحزب الإشتراكي وتحديداً عن قطع لسان الشاعر فهو يرى أو يؤكد بأن قطع لسان الشاعر إنما لتوفير مادة لخطاب الرئيس صالح في إحدى الجمع بميدان السبعين.

د.ياسين سعيد نعمان يبني هذا الاستنتاج بعد التحليل على قاعدة «الحاجية السياسية» وهو بالتالي بالبناء على هذه القاعدة- ويكثر في استخدام هذا السياق- أعادنا إلى الحاجية الأكبر للأزمة برمتها كثورة المشترك أو مشترك الثورة فهذه الاحتجاجات والاعتصامات حيث يحاول فرض مسمى الثورة هي ثقافة ونظرية جاءت من الغرب، وحاجيتها بل كل أرضية انتصارها هو القتلى والدم، وإذا لم يستفز النظام أو يندفع لمثل هذا القتل والدموية فالمشترك كطرف قد يمارس بالخفاء أو التخفي قتل متظاهرين ومعتصمين من طرف الثورة حتى تتحقق حاجيته السياسية.

في الوقت الذي لا زلنا في الحديث عن عدوى وتأثر بأحداث تونس ومصر فمفكر وصحفي روسي قدير بأفق أوسع في الفهم والتفكير يؤكد أن مجيء كل هذه الثورات كحزمة مسألة غير طبيعية وهي ثورات قادمة من الغرب بآليتها وأدواتها تستفيد من الاستجابات لها في كل واقع بالمنطقة.

فهذا المفكر يرى أن هذا المسمى ثورات سلمية هي منظومة متكاملة في التفعيل وبين أدواتها «القناصة» الذين دورهم قتل أي عدد من شباب الثورة لتنتصر الثورة.

أي ثورات أو احتجاجات في أي واقع لا يمكن إنكارها كأسباب وعوامل أو ظروف أو إرادة داخلية ولكنه وفي ذات الوقت لا يمكن إنكار المؤثرات أو الإرادة الخارجية والخط القومي لثورة سبتمبر جاء من الوضع القومي في مصر والخط الأممي لثورة أكتوبر جاء من وضع السوفيت كما ثورة الجهاد في أفغانستان جاء من خيار وصراع أمريكا وبالتالي فأحداث اليمن صلتها بأحداث تونس ومصر من خلال المتغير الدولي ربطاً بأمريكا والاتحاد الأوروبي، وهي ذات اتصال بمصالح أمريكا الاستراتيجية كترتيبات في المنطقة بكل تأكيد وهذا بدوره يتصل بالحرب على الإرهاب.

في سياق شمولية الإلمام بصورة ووضع المتغير وبكل أطرافه الداخلية لنا أن نلحظ أن حاجية النظام لقطع لسان شاعر تتوفر في الواقع بدائلها ويتطوع بها لسان محمد قحطان مثلاً، بالمقابل فحاجية المشترك لدماء وقتل للمعتصمين وفي ظل طرح أو منطوق «ثورة سلمية» لا يوجد بديل لها ولا غنى عن هذا البديل الأوحد.

ولذلك فالاحتمالية أن أثقال أو أطراف في المشترك هي من يقوم بقتل معتصمين ثم تدين النظام السفاح أقوى بكثير من الاحتمالية الأخرى تجاه قطع لسان.

تأصيل هذا من قبل محلل ومفكر روسي يصل إلى المخطط الخارجي لثورات داخلية لا ننكر داخليتها وإرادتها داخلياً ومن الغباء انكار خارجيتها والإرادة الخارجية فيها، لنا أن نسأل مثلاً لماذا الاعتصامات والمسيرات في اليمن مارست مسيرات ومستوى من أفعال وتفعيل العنف والخروقات للسلمية بما لم يحدث في بلد آخر؟

لأن النظام يتجنب الدم ولم يندفع تحت استفزازات عالية إلى القتل، ولذلك تأتي هذه المغايرة في اليمن من أجل دفع النظام للقتل.

ليس ذلك فحسب بل إن قناصة الطرف الآخر - افتراضاً- لا يستطيعون القتل إلا بالتداخل إلا من وضع للنظام تحت هذه الشبهة.

لهذا السبب أيضا فقيادات مشتركة بين الشباب والمشترك تدعو وتحرض علناً وفي الجزيرة ليقوم الشباب غداً باقتحام واحتلال المقرات والمؤسسات الحكومية حتى دار الرئاسة ولأن هذا يتناقض مع مفهوم السلمية فالمعتصمون يقومون بتنفيذ هذه الأوامر وإن حدث اشتباك مع حراس هذه الجهات وسقط قتيل أو بعض الجرحى ينكرون واقع وكل وقائع اقتحام ويعودون لطرح السلمية.

المتغير أو المؤثر الدولي الذي جعل الأولوية للجهاد في أفغانستان وليس في فلسطين هو الذي خص المنطقة بأولوية هذه الثورات دفعة واحدة أو حزمة بعد الحالة الإيرانية حين ضعف السوفيت ثم الحالة الاندونوسية بعد انهيار السوفيت.

أي ثورة سلمية تفشل في دفع النظام لسفك دماء من ساحتها هي فاقدة للنجاح إلا إن وجد في مخططها وبين أدواتها قناصة ينفذون مثل هذه المهام ويحمل النظام المسئولية كأرضية انتصار الثورة!!

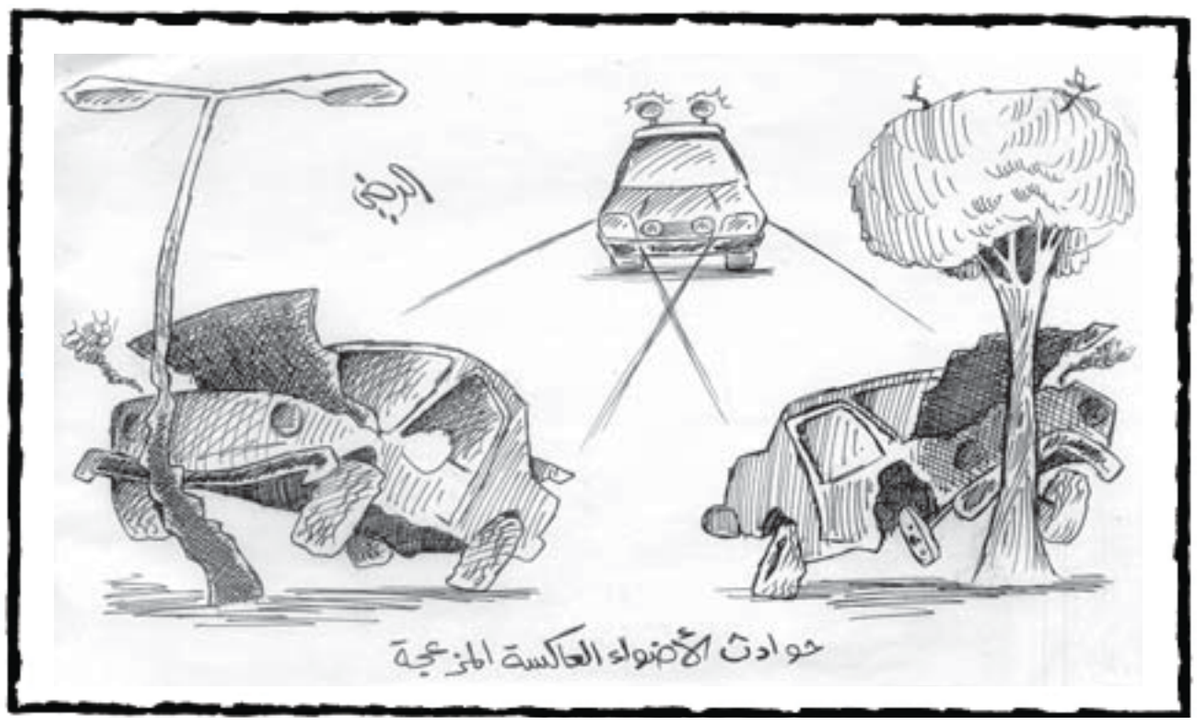

الوحدة اليمنية إرادة صادقة

أحمد عبدالله الشاوش

●،،، العيد الحادي والعشرون للوحدة اليمنية هو ثمرة من ثمار الشعب اليمني الأصيل وقيادته الصادقة.. ذلك اليوم التاريخي الذي توحدت فيه اليمن أرضاً وإنساناً والذي سيوثق تاريخياً للأجيال القادمة بماء الذهب.

يومها توحدت القلوب وسالت الدموع فرحاً ورفعت الرؤوس إلى عنان السماء، تلك اللحظة العظيمة لحظة انطلاق علم الوحدة اليمنية مرفوعاً في سماء اليمن السعيد .. إنها لحظة يعجز اللسان والعقل عن وصفها باستعادة لحمة اليمنيين، لقد عاش اليمن موحداً عبر تاريخه الانساني بموقعه الاستراتيجي وقوته البشرية وثرواته المختلفة، وجنته الخضراء حتى أصيب في فترة من فتراته بلحظات ضعف مكنت أعداءه وفي طليعتهم الاستعمار البريطاني البغيض من دخول جنوب اليمن الآمن وامتهان كرامة أبنائه ونهب ثروته، وفي الجزء الآخر من شمال اليمن حكم الأئمة بثالوثهم الرهيب المتمثل في الجهل والفقر والمرض سنين عدة حتى هيأ الله ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة عام ١٩٦٢م لدك أوكار الإمامة فسقطت الرجعية في الشمال، وهب الابطال لنصرة إخوانهم في الجنوب وحرروه من الاستعمار البريطاني الغاشم ومن فلول المرتزقة وتم تنزيل العلم البريطاني وأفل نجم بريطانيا العظمى وهماً ورفع العلم اليمني شامخاً وخرج آخر جندي بريطاني عن جنوب اليمن ذليلاً صاغراً، ولجأت بريطانيا بعد هزيمتها إلى انتهاج أساليب رخيصة لتكريس التشطير وكذلك بعض الدول مستغلة اختلاف نظام الحكم في الشطرين وإذكاء روح العداء والحروب بين أبناء الوطن الواحد وساعد على ذلك وجود قطبين مختلفين لبقاء اليمن غير موحد وتابعاً، وبعد صراع مرير بين الشطرين وهدوء واشتعال بؤر التوتر خصوصاً الحدودية وايواء واحتواء بعض المعارضين هب الشعب اليمني هبة رجل واحد والتحم بقيادته السياسية في الشطرين من أجل تحقيق الوحدة اليمنية رغم الاتجاهات السياسية والايدلوجيا المختلفة، وبسقوط الاتحاد السوفيتي، وتصدع جمهورياته وغرقه في مشاكله الداخلية وتفكك الكتلة الشرقية كل ذلك سارع من وتيرة تحقيق الحلم اليمني، وبطموح القيادة السياسية في الشمال بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح والقيادة في الجنوب والخيرين من أبناء الشعب اليمني والكوادر الوطنية بمختلف مشاربهم السياسية والثقافية والادبية والفكرية وبتوفيق من الله تعالى والإرادة الصادقة تم إعلان تحقيق الوحدة اليمنية يوم ٢٢مايو ١٩٩٠م المجيد في مشهد تاريخي منقطع النظير شهده وباركه العالم لحظة بلحظة وعاشت اليمن موحدة آمنة مستقرة.

shawish22@Gmail.com

التهديد .. غير مفيد!!

زياد محمد المنيفي

العالم الفلاني يتلقى تهديداً ويضم إلى القائمة السوداء، المسؤول الفلاني يتلقى تهديداً، والصحفي الفلاني يتلقى تهديداً، والشاعر الفلاني يتلقى تهديداً، والخطيب الفلاني يتلقى تهديداً، و... و... الخ.

لم كل هذه التهديدات؟ وكم طول هذه القائمة السوداء التي أظنها في طريقها للدخول في موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية؟!

ويبدو أن لغة التهديد هي المفضلة في قاموس "المشترك" وقد فضلوا التخاطب بها!!

ياإخواننا ماهكذا هي السياسة، ولا هذه هي الديمقراطية، وما تلك هي الحرية، وحاشا لله أن تكون هذه هي السلمية التي تنادون بها صباح مساء!!

أوردها سعد وسعد مشتمل
ماهكذا ياسعد تورد الإبل

إنكم تريدون أن تتمكنوا من حب المواطنين بالقوة والإكراه، وهذا محال محال، بل إنه سيزيد الناس عنكم فراراً.

إن من يريد كسب ود الآخرين، واحترام الغير، عليه أن يستخدم سلاح الأخلاق، فالكلمة الطيبة ، والابتسامة الصادقة، والوجه الطلق، وبذل المعروف، وإدخال السرور على الناس، كل ذلك من شأنه استمالة القلوب، واستئسار الجوارح، وكما يقال: "بالإحسان تأسر الإنسان" و"الكلمة الطيبة تلين العود اليابس".

وقد قال رب العالمين لسيد المرسلين: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) صدق الله العظيم.

وكان الإخوة في حزب "التجمع اليمني للإصلاح" بالذات ؟إلى عهد قريب- يهتمون كثيراً بجانب الأخلاق، ويولونه عناية وأهمية فائقتين حتى صارت الأخلاق سمة بارزة فيهم، واستطاعوا آنذاك جلب الكثير من الناس إلى حولهم بسبب أخلاقهم العالية، ومعاملتهم الساحرة، ولا أدري ما الذي جعلهم يستبدلون تلك الأخلاق بأخلاق أخرى غير حميدة، بل لم نعد نرى ونشاهد تلك الابتسامة التي طالما ارتسمت على شفاههم حيناً من الدهر؟!

فيا إخواننا التهديد والوعيد لا يولدان إلا الكره والبغضاء والعداوة، وهذا ليس من مصلحتكم في شيء .. فأنتم أحوج إلى المواطن الواحد لكسب وده، وانضمامه إلى صفكم، مادمتم ترنون إلى السلطة، وتغازلوا كرسي الحكم، لكن إذا ظلت معاملتكم للمواطنين سيئة ومخيفة فلن تحققوا شيئاً من أهدافكم لأن القوة أولاً وأخيراً هي قوة الشعب، والكلمة الفصل دائماً مصدرها الشعب، ولا يخفى عليكم مثل هذه الأمور!!

الوحدة.. بين الهاربين إليها والهاربين منها

محمد حسين النظاري

■ ستظل الوحدة اليمنية هي الضوء الكبير في عالمنا العربي الذي اكتسى محيطه ظلمة حالكة لاسيما في عام 0991م، الذي شهد أحداثا عربية عديدة نتج عنها متغيرات مأساوية تمثلت في اجتياح العراق للكويت وما رافقه من تصدع كبير في العلاقات العربية العربية, وما أسفر عنه من ضرب العراق على أيدي قوات التحالف وسط انقسام عربي بين مؤيد ومعارض, ورافق ذلك تفكك الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى، ومهد الطريق لأن تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الأوحد الذي أصبح متفردا بالهيمنة على العالم بأسره, ولأجل ذلك كله فقد كان يوم 22 من مايو 0991م يوما تاريخيا ليس في حياة اليمنيين فحسب بل للعرب قاطبة, كونه جاء في وقت كان العرب فيه اقرب للشتات منهم إلى الالتئام ,وكانت الخلافات والنزاعات تتخبطهم وتحيط بهم من كل جانب, ورغم هذا اطل اليمنيون بهاماتهم العالية وبهمتهم الكبيرة, واخرجوا للعرب مولوداً جديداً موحداً من رحم تفرقهم المرير.

× ما أن يطل علينا يوم الثاني والعشرين من مايو إلا ويتذكر الجميع كيف تمت الوحدة بعد تفرق دام عشرات السنين بين أفراد الشعب الواحد، لقد أثبتت الأيام فيما بعد بأن ذهاب البعض إلى الوحدة تم بدافع الهروب إليها من مصير كان يعلمه، ولأن النية لم تكن بمستوى الحدث فقد فضل أولئك البعض فيما بعد الهروب من الوحدة كما هربوا إليها من قبل، وهنا انبرى الوحدويون من كل مكان في وطننا الحبيب ليدافعوا عن وحدتهم التي انتظروها سنوات طويلة، وهو ما سيكون عليه الحال في أيامنا هذه إذا ما أحس اليمنيون بأن خطرا محدقا قد يهدد وحدتهم، لان ما يجمع اليمن الواحد ليس نظامين سياسيين قررا تحقيق الوحدة، بل هو مصير مشترك لشعب واحد تربطه أواصر الدين واللغة والتربة والأخوة والنسب، فما يفرقنا لا يتعدى جزءا واحدا من ٩٩ جزءا نتوحد ونشترك ونندمج ونتآلف فيه.

× يحز في القلب أن نجد من يفكر أو يؤمل في نفسه العودة إلى ما قبل يوم وحدتنا الخالدة، إن الأخطاء التي رافقت الوحدة لا تلغي إطلاقا حجم المكتسبات التي حظيت بها جميع المحافظات، ولا يستطيع أن ينكر ما تحقق للوطن بعد تحقيق الوحدة إلا من يتعامى عن رؤية الحقيقة، لقد تسنى لي بحكم إني حكم كرة قدم أن أتنقل بين جميع المحافظات وعلى مدار ١٢ عاما كنت أتنقل أسبوعيا ما بين عدن ولحج وأبين والمكلا وسيئون والضالع وشبوة، بالإضافة لصنعاء وإب وتعز وحجة ومارب والمحويت وغيرها من المحافظات، إن انتقالي المتكرر لتلك المحافظات خصوصا الواقعة في المنطقة الجنوبية جعلني ألمس مدى التطور الذي حظيت به تلك المحافظات وكنت في كل مرة أزورها أجد خيرات الوحدة ترتسم في شوارعها ويكفي أنها تحتضن كافة أبناء الوطن الواحد في منطقة بعينها من أقصى المهرة إلى أقصى حرض.

× ونحن نحتفل بهذا المنجز العظيم ينبغي أن نقف وقفة إكبار لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله - وحفظ معه شعبنا ووحدتنا، لقد شاء العلي القدير أن يكتب على يدّي هذا القائد وإخوانه المخلصين من أبناء هذا البلد المعطاء تحقيق هذا الانجاز الخالد الذي سنبقى نفاخر به العالم، وسنذود عن وحدتنا بالغالي والنفيس، لأن التشطير أصبح أمراً قُضي عليه منذ ٢١ عاماً ولن يعود بإذن الله تعالى.

× وإذا ما ربطنا بين التضحيات التي يقدمها الأخ الرئيس منذ اندلاع الأزمة السياسية لأيقنا انه ما قدم التنازلات تلو التنازلات إلا لكي يبقى هذا الوطن موحدا رغم الجماهير التي تطالبه بأن يكمل فترته الدستورية، ولكي يحقن دماء اليمنيين، فهو بتنازلاته ومنها التوقيع على المبادرة الخليجية يشترط فها أن لا تمس وحدة واستقرار الجمهورية اليمنية.

× لا ننكر أن السنوات الـ٢١ الماضية من عمر وحدتنا المجيدة لم تمض وفق ما يحبه اليمنيون، لأن الدولة شغلت بفتن جمة ابتداء بعودة أكثر من مليون مغترب، في حين أن عمر الوحدة لم يتخط عاماً واحدا حينها، ثم حرب صيف ٩٤م، ثم الحروب الستة ضد الحوثيين، وجماعات القاعدة، وغيرها من الأزمات التي حدت من أن تعطي الدولة جل اهتمامها للمجال التنموي، إلا أن ذلك لا يلغي أيضا التطور الملحوظ في العديد من المجالات التنموية والخدمية والتعليمية، إلا أن ما جعل البعض في المناطق الجنوبية يتذمرون كان وراءه سوء الإدارة في تلك المناطق، والسطو على الأراضي الشاسعة في حين أن ساكنيها لا يملكون شيئا منها، وهنا نقول بأن العيب ليس في الوحدة ولكن في الفئة التي أرادت أن تستأثر بخيرات الوحدة بصورة منفردة.

× الوحدةُ ستبقى أبدية خالدة وستظل راية الجمهورية اليمنية خفاقةً عالية مرفوعة، فالوحدة ستظل أبدية لأنها صيغت بأيدي الحكماء وتحققت بسواعد الشرفاء وتعمدت بدماء الشهداء فأصبحت بذلك أبدية ما دامت الأرض وبقيت السماء، وسيظل يوم الثاني والعشرين من مايو يوما مشهودا، وكلما ذكر هذا اليوم الخالد سيذكر معه الرئيس علي عبدالله صالح، لأن التاريخ وحده من سيروي هذا للأجيال القادمة وسيروي أيضاً أن محقق الوحدة الذي لم يرتد عنها، فضل نقل السلطة بطريقة سلمية وآمنة، في يوم كهذا يحتفل فيه اليمنيون بوحدتهم العظيمة ليسطر اسمه بحروف من ذهب، ليذكر التاريخ أن هناك من الرجال من يتنازلون عن كل شيء من أجل بلدهم وأمتهم.

mnadhary@yahoo.com